

ملخص دروس مقياس علم النحو
السنة الثانية أدب
إعداد الدكتورة: ربيحة وزان (جامعة بجاية)

المحاضرة الأولى : الإسناد في الجملة الاسمية

الإسناد في النحو العربي هو ضم تركيب لغوي إلى آخر على وجه الإفادة التامة، بحيث يكتمل معنى الجملة، ويمكن الاكتفاء بالتركيبين ليصحّ الحديث. والإسناد نوعان، النوع الأول هو إسناد الفعل إلى الفاعل، والنوع الثاني هو إسناد الخبر إلى المبتدأ. والإسناد يتكون من ركنين رئيسين: المُسند وهو الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه، وهو في الجملة الفعلية مُمَثَّل في الفعل وفي الجملة الاسمية مُمَثَّل في الخبر. والركن الآخر هو المسند إليه وهو الجزء المحكوم عليه وهو في الجملة الفعلية الفاعل أو نائب الفاعل وفي الجملة الاسمية المبتدأ.

تعريف المبتدأ:

يقع المبتدأ عادة في بداية الجملة الاسمية، وهو عبارة عن اسم صريح أو مصدر مؤول بالصريح، ويأتي دائما في محل رفع، ويكتمل معنى الجملة عند احتوائها على مبتدأ وخبر معا، فأحدهما دون الآخر لا يعطي للجملة معنى، ويكون المبتدأ خاليا من العوامل اللفظية، ويكون دور المبتدأ في الجملة أنه المحدث عنه ويلعب الخبر دوره في الجملة بأنه المحدث به.

أنواع المبتدأ: يتخذ المبتدأ ثلاثة أنواع يمكن أن يكون على هيئتها في الجملة، وهي: اسم صريح ويأتي إما مفردا وإما مثنى أو جمع، وقد يكون مؤنثا أو مذكرا أيضا.

يمكن إعراب المبتدأ ضمن حالات إعرابية ثلاثة وهي: الرفع: يرتبط الرفع بالمبتدأ ارتباطا وثيقا؛ حيث يلزمه بغض النظر عن موقعه في الجملة، وحتى لو لحقت به الحالة الإعرابية الجر باللفظ فإنه يحتفظ برفعه بالضممة أو تنوين الضم، وفي حال سبقه أحد أحرف النصب فإنه يتغير موقعه الإعرابي فيصبح اسم إن أو اسما لإحدى أخواتها، ويرفع المبتدأ عادة بالضممة الظاهرة على آخره، أو المقدرة، أو بالمحل، وبعلامات و دلائل فرعية وهي: يرفع المبتدأ بالألف إذا كان مثنى مثال: الطالبان مجتهدان، الطالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. يرفع المبتدأ بالواو إذا كان جمع مذكر سالم، مثال: المهندسون نشطون، المهندسون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. يرفع المبتدأ بالواو إذا كان عبارة عن اسم من الأسماء الخمسة، مثال: أخوك قادم، أخوك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة. الجر: يصبح المبتدأ مرفوعا محلا ومجرورا لفظا إذا لحق به أحد حروف الجر الزائدة وهي "من، الباء، رب"، وحتى تتوافر شروط جر المبتدأ لفظا بأحد حروف الجر "من" يجب أن يكون المبتدأ نكرة، وأن تسبق حرف الجر الزائد أداة استفهام أو نفي، مثال: "ما من أحد موجود"، أو "هل من أحد موجود؟" فيكون إعراب المبتدأ على النحو التالي: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ. النصب: يعتبر نصب

المبتدأ حالة استثنائية إذا جاء دخول حرف ناسخ عليه مثل "إن" أو أحد أخوات "إن" أو بلا النافية للجنس على الجملة الاسمية، ويكون نصبه فعليا أي لفظيا ومحليا، ويلحق تغييرا بالموقع الإعرابي للمبتدأ فيصبح اسما منصوبا لإحدى أخوات إن، أو لا النافية للجنس.

الخبر: وهو القسم الثاني من مكونات الجملة، وبه يكتمل معنى الجملة الاسمية، ووجوده إلزامي ليكون للجملة معنى ذو فائدة، ويستند عليه المبتدأ استنادا كلياً، وهو عبارة عن وصف للمبتدأ أو إعطاء القارئ معلومة عن المبتدأ بوصفه أو حدث قام به أو لحق به، ويأتي الخبر مرفوعاً دائماً إلا في حال دخول "كان أو إحدى أخواتها" إلى جملته فإنه يصبح منصوباً.

أنواع الخبر:

1 - الخبر المفرد: وهو غير الجملة وشبه الجملة، ويكون حكمه الإعرابي الرفع، ويطابق الخبر المبتدأ في كل حالاته كالجمع والتأنيث والتذكير والتنثنية والإفراد، ومن الأمثلة عليه: الولد سعيد، الولدان سعيدان، المسلمون متحابون.

2 - الخبر الجملة: ويكون الخبر جملة بغض النظر عن نوعها سواء كانت اسمية أو فعلية، ويستلزم وجود رابط يربط بين الخبر الجملة والمبتدأ وتقسم هذه الروابط في اللغة العربية إلى أربعة أنواع وهي: الضمير: ويجب أن يكون الضمير بارزاً في الخبر، وكما أنه من الممكن له أن يأتي مستتراً، ومن الأمثلة على ذلك: القصر جدرانه عالية، والرابط في هذه الجملة هو الضمير المتصل (هاء) في جدرانه، وتعرب الجملة على النحو التالي: القصر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، جدرانه: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، عالية: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الاسمية (جدرانه عالية) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

الخبر جملة فعلية: المؤمن يحترم غيره: فالجملة الفعلية (يحترم غيره في محل رفع خبر المبتدأ (المؤمن)

الخبر شبه جملة: وتكون الجملة مكونة من جار ومجرور، أو ظرف والمضاف إليه، مثال: الإيمان في القلب.

والإعراب يكون على النحو التالي: الإيمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(في القلب) شبه جملة متعلقة بالخبر المحذوف تقديره موجود.

المحاضرة الثانية (الحذف في الجملة الاسمية)

1 - حذف المبتدأ وجوبا:

يكون حذف المبتدأ وجوباً في الحالات التالية:

1- إذا كان الخبر: مخصوصاً بمدح أو ذم.

أفعال المدح والذم هي: نعم وبئس، وحبذا ولا حبذا.

أمثلة:

نعم الصفة الصدق. التقدير: نعم الصفة هي الصدق.

بئس الصفة الكذب. التقدير: بئس الصفة هي الكذب.

لا حبذا الصفة الكذب. التقدير: لا حبذا الصفة هي الكذب.

2- إذا كان الخبر المذكور صريحاً في القسم. مثال: في ذمتي لأردن لك الجميل. التقدير: في ذمتي قسم...

3- إذا قطع النعت عن منعوته لغرض إنشاء مدح أو ذم أو ترحم وفي هذه الحالة يرفع النعت المقطوع ليصير خبراً لمبتدأ محذوف أمثلة:

- مررت بزيد الفاضل، التقدير: مررت بزيد هو الفاضل.
- رأيت خالداً المسكين. التقدير: رأيت خالداً هو المسكين.
- 4- إذا كان الخبر مصدراً يؤدي معنى فعله.
- مثال: صبرٌ جميل على ما أصابنا. التقدير: صبري صبرٌ جميل
- 5- بعد (لا سيَّما) في حالة اعتبار الاسم الواقع بعدها مبتدأ.
- مثال: أحترم الأصدقاء لا سيَّما محمد. التقدير: أحترم الأصدقاء لا سيَّما هو محمد.

2 - حذف المبتدأ جوازاً: ويكون في الحالات التالية:

- في جواب الاستفهام اختصاراً للكلام. مثال: قلت لعمر: أين أحمد؟ أجاب: في المكتبة. التقدير: أحمد في المكتبة.
- بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط. مثال: من عمل صالحاً فلنفسه. التقدير: من عمل صالحاً فعمله لنفسه.
- بعد القول: " وقالوا أساطير الأولين. التقدير: وقالوا هي أساطير الأولين.

3 - حذف الخبر وجوباً:

- بعد لولا: مثال: لولا الماء لهلكَ عطشاً. (التقدير: لولا الماء موجودٌ لهلكَ عطشاً)
- في الجملة المشتملة على عبارة (كل... وواو المعية...). مثال: كل إنسان وضميره. (التقدير: كل إنسان وضميره مقترنان.)
- إذا كان المبتدأ المذكور صريحاً في القسم، مثال: لعمرُك لأزورك في نهاية الأسبوع. والتقدير: لعمرُك قسمي أو يميني لأزورك في نهاية الأسبوع.

4 - حذف الخبر جوازاً:

- في جواب الاستفهام. مثال: س: من في الدار؟ ج: عمر. التقدير: عمر في الدار.
- في جملة تشتمل على استفهام معطوف على استفهام آخر إذا كان الخبر مشتركاً بين مبتدئين. مثال: أحمدٌ مسافر أم عمر؟ التقدير: أحمدٌ مسافر أم عمر مسافرٌ؟
- في جملة معطوفة على جملة أخرى. إذا كان الخبر مشتركاً بين مبتدئين. مثال: أنت ناجح وأخوك. (التقدير: أنت ناجح وأخوك ناجح.)
- بعد (إذا الفجائية). مثال: خرجت من البيت فإذا المطرُ. (التقدير: ... فإذا المطرُ نازلٌ.)

حذف المبتدأ والخبر معاً جوازاً :

- يستحسن حذف المبتدأ والخبر في جواب الاستفهام. مثال: س: هل أنت مسافر؟ ج : نعم. (التقدير: نعم، أنا مسافر.)

المحاضرة الثالثة: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية

النواسخ ثلاثة أنواع:

- 1 - ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها.
- 2 - ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إن وأخواتها.
- 3 - ما ينصب المبتدأ والخبر معاً وهو ظن وأخواتها.

ويسمى الأول من معمولي كان وأخواتها اسما وقد يسمى فاعلا أحيانا والثاني خبرا، ويسمى الأول من معمولي إن وأخواتها اسما والثاني خبرا، ويسمى الأول من معمولي ظن وأخواتها مفعولا أولا والثاني مفعولا ثانيا.

وتقسم النواسخ تقسيما آخر فتكون قسمين:

- 1 - أفعال نواسخ وهي: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة كاد وأخواتها، وظن وأخواتها،
- 2 - حروف نواسخ مثل: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، ولا النافية للجنس.

أولا: كان وأخواتها:

1 - كان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسما لها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي ثلاثة عشر فعلا: كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما برح، ما فتى، ما انفك، مادام.

مثال كان (وكان ربك قديرا) كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ربك رب اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، قديرا خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المحاضرة الرابعة (تابع)

ثانيا: إن وأخواتها

عملها: (عكس عمل كان) : تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويصبح اسمها وترفع الخبر ويصبح خبرها.

معناها:

(إنّ وأنّ) : للتوكيد (ولا ترد أن في بداية الجملة).

(كأن) : للتشبيه.

(لكن) : للاستدراك، ولا يصح أن تكون في أول الجملة، لأن معناها الاستدراك فبها يستدرك القائل كلامه حتى لا يفهم السامع شيئا آخر غير المراد ، فإذا قلت مثلاً : (الجو بارد) فقد يظن السامع أن هناك أمطاراً ، فتستدرك الكلام لمنع الفهم الخاطئ ، فتقول: (ولكن السماء صافية).

(ليت) : للتمنى.

(لعل) : للترجي.

ملاحظة: إذا دخلت ما النافية على إن أو أن فإنها تكفيها عن العمل. مثال: إنما الأعمال بالنيات (إنما: كافة مكفوفة لا محل لها من الإعراب، الأعمال: مبتدأ مرفوع...)

المحاضرة الخامسة: الأسماء المبهمة

الأسماء المبهمة هي الأسماء التي لا تحمل معنى في نفسها؛ بل يتحدد معناها من خلال السياق ومن خلال ما يسبقها أو يجاورها، ومن أمثلتها: أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

- اسم الإشارة:

هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد إذا كان المشار إليه حاضرا، أو معنوية إذا كان المشار إليه معنى أو ذات غير حاضرة.

أقسام اسم الإشارة: تنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلى ما يلي:

1- قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية أنه مفرد أو مثنى أو جمع، مع مراعاة التذكير والتأنيث والعقل وعدمه في ذلك.

2- قسم يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية قربه أو بعده أو توسطه بين القرب والبعد.

إعراب اسم الإشارة:

أسماء الإشارة الدالة على الذات تكون مبنية في محل رفع أو جر أو نصب إلا ما كان منها مثنى فيعرب إعراب المثنى مثلاً:

جاء هذا الرجل، فالهاء للتنبيه وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل

رأيت هذا: هذا اسم إشارة في محل نصب مفعول به

التقيت بهذا المدير: هذا اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر.

جاء هذان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

رأيت هذين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

التقيت بهذين: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء لأنه مثنى

أما بقية الأسماء فمنها ما يكون مبنيًا على الكسر كؤلاء، وعلى السكون كتة.

أما الاسم الذي يأتي بعد اسم الإشارة فله وجهان: بدل إذا كان اسماً جامداً (رأيت هذا الرجل؛

الرجل بدل منصوب). ويعرب صفة إذا كان مشتقاً (رأيت هذا المجتهد؛ المجتهد: صفة منصوبة).

الاسم الموصول:

هو اسم غامض مبهم يحتاج دائماً إلى تعيين مدلوله وإيضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده، إما صلة وإما ما شابهها، وكلاهما يسمى صلة الموصول، ولا بد من الصلة من ضمير يعود على اسم الموصول، هذه الصلة هي التي تعطي الاسم الموصول التعريف. وهو كل اسم احتاج إلى صلة وعائد، ويعين مسماه بواسطة الصلة، كما أنه لا يفيد الموصول المقصود إلا والصلة معلومة للسامع

ألفاظ الاسم الموصول:

الموصول إما أن يكون مختصاً أو عاماً، ويسمى الأخير بالمشترك

أ- **الموصول المختص:** وهو المختص بدلالة معينة دون غيرها، وألفاظه هي:

1- الذي للمفرد المذكر للعاقل ولغير العاقل، يقال جاء الذي يخبنا.

2- التي: للمؤنث العاقل وغير العاقل

3- اللذان رفعا والذين نصبا وجرا للمثنى العاقل ولغير العاقل،

4- اللتان رفعا واللتين نصبا وجرا للمثنى المؤنث العاقل ولغير العاقل

5- الذين للجمع المذكر العاقل

6- اللات (اللاتي): لجمع المؤنث العاقل ولغير العاقل

7- اللاء (اللائي) لجمع المؤنث العاقل ولغير العاقل

8- الألى (الألاء) للعلاء من جمع المذكر والمؤنث

ب- **الاسم الموصول المشترك:** وهو صالح لجميع الأقسام للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع، وهذه ألفاظه:

مَنْ: يستعمل هذا الاسم عادة للدلالة على العاقل، مثل خير إخوانك من يبصر بك بعيوبك، وهي صالحة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فيقال مثلاً: عاد من سافر، عادت من سافرت، عاد من سافروا، عاد من سافرا. وقد تستعمل لغير العاقل في الأحوال التالية:

- أن يكون الكلام في شيء له أنواع متعددة فيها العاقل وغير العاقل

صلة الموصول: الاسم الموصول يكون مبهماً من غير صلته، فإذا قلت: جاء الذي وتوقفت فإن المستمع لن يفهم قصدك، وهنا تكون مضطراً إلى إيراد صلة الموصول التي تزيل إبهامه وغموضه، كأن تقول مثلاً: جاء الذي كان مسافراً البارحة.

- يعرب اسم الموصول حسب موقعه في الجملة. أما صلة الموصول فهي جملة لا محل لها من الإعراب.

المحاضرة السادسة: ظن وأخواتها

تسمى أيضاً (أفعال الشك، واليقين)، وهي: من الأفعال الناسخة، تدخل على الجملة الاسمية، وتنسخ المبتدأ والخبر، فيصبح المبتدأ مفعولاً به أول، والخبر مفعول به ثانٍ، وتتكون ظن وأخواتها، من مجموعة أفعال، ومنها: ظن، خال، حسب، زعم، رأى، علم، وجد. أمثلة:

رأيتُ طالباً مجتهداً، وجدتُ أخاك جالساً، ظننتُ الباب مقفلاً.

-الإعراب: تعرب ظن وأخواتها على حسب مكان وقوعها في الجملة الاسمية، مثال: رأيتُ طالباً مجتهداً رأيتُ: رأى: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. طالباً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مجتهداً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أقسامها: تنوزع ظن وأخواتها على أربعة أقسام، وهي: من حيث النوع تقسم ظن وأخواتها من حيث النوع، إلى قسمين: أفعال القلوب، وأفعال التحويل. أفعال القلوب، والتي تقسم إلى: أفعال اليقين، مثل: رأى، علم، وجد، تعلم. أفعال الشك (الرجحان)، مثل: ظن، خال، حسب، زعم، مثل: حسب الوقت مبكراً، علمتُ الخبر متأخراً. أفعال التحويل، مثل: صير، جعل، هب، ترك، رد، اتخذ، مثل: تركتُ الباب مفتوحاً، اتخذتُ الكتاباً صديقاً.

المراجع المعتمدة:

- _ جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.
- التطبيق النحوي لعبده الراجحي.
- الكتاب لسبويه
- الخلاصة النحوية لتمام حسان